قال ابا الحارث عم صباحا | فبعز عرونا ملكا بجماحها
والله ما اخترت المغلق مقالتنا | مستعام غير لم يكن من اهلنا
لكنني مغتبط بالتوكيل | بي محنة شديدة وذل
وانني ارجو ان تغفر لي | مرور حينين معي وان تشعرني
فان ذكر في صعيد القساوة | وبيننا البغضاء والعداوة
فامن فانت حافظ كبير | وها انا مضحكم اليسير
وان من خلائق الكرام | رحمة في البلاء والسقام
وان من شيم اهل العلو | العفو بعد النصر على العدو
كفاك منها انها الكبير | ابني منها بدا مستجير
قال له الليث دعوت راجما | ان العظيم يدفع العظائما
ابشر فانت رافع عند الكرب | ونازع دونك انياب النوب
فان مثلي يدفع الامثالا | عن العز ويحمل الاثقالا
لا سيما عن مستجير بائس | وقائل من اعيوله يا ابن

قد فضنا العفو الى الشفقة | على الضعيف يوم العبر ومرقة
والمرء كما يدين يمتحن | بما قد بدا جهلا من تهمس
فان نجا اليوم فكان نجوا غمرا | كما يا ايها الحيت بالسدا
ومن اغاث ابا بشر الملهوفا | اغاثه الله اذا اخيفا
وزمن للكبار والزهاد | قيس من قوم ميل الماء
فانقطع الماء وجف الحين | بمرة وفرح المسكين
وكثرت فيه المرة كل يوم | يا بيته في ابحر وعن النوم
تجزيه عظيمة من العلق | بالكلما وقال ثق وكالحنق
فنشك التوكل وعلى قدر ما | ينشق به غلته من الظما
فلم يزل يدعو الله الجمار | وليس ريح انه مكار
حتى اذا ما جف عنه البحر | وجسمه في جوبه دبيس
واشتد السوغاة عنه عمرا | وقطع العشب بلا في جمرا
وجاءه الليث وقال الحمد لا | تبوه منه لعيلني اذ فر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1